



جند الأقصى



مجلة شهرية تصدر عن جند الأقصى . بلاد الشام

العدد الأول

:: في هذا العدد ::

جند الأقصى . بناء . مشروع . هدف

أبي عبيدة بن الجراح قائد فتوح الشام

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

حصار المجاهدين



جند الأقصى

في هذا العدد

- ٣ - الموقف السياسي
- ٥ - جند الأقصى - بناء..مشروع..هدف
- ٧ -صفحة من تاريخ الصراع (السلطان عبدالحميد الثاني)
- ١١ -شهداؤنا الأبطال (أبو حفص الباكستاني)
- ١٣ -من حياة الصحابة (أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه)
- ١٨ -الصفحة الدعوية (من صفات المؤمنين)
- ٢٢ -أخبار جند الأقصى
- ٢٣ -حصار الجهاد
- ٢٦ -من إعلام العدو

الموقف السياسي

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونستغفره . ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له . ومن يضلل فلا مُجِدُّ له ولياً مرشداً . { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون } { يا أيها الذين آمنوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً } ، ألا إن خير الكلام كتاب الله . وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم . وشر الأمور محدثاتها . وكل محدثة بدعة . وكل بدعة ضلالة . وكل ضلالة في النار .

وبعد :

فقد كثرت في الآونة الأخيرة الأسئلة حول موقف تنظيم جند الأقصى بما يحصل على الأرض من خلافات وتحالفات وغيرها من مشاركة الجماعات في القتال أو موقفنا من المحاكم الشرعية . ولعل الكثير من الإخوة يقعون في حيرة وخرج من جراء هذه الأسئلة . ونحن نقول : إننا في تنظيم جند الأقصى ولله الحمد ما زلنا ثابتين على موقفنا لم يتغير . نرفض كل التعاملات مع أصحاب المطامع والأجندات ونرفض عروضهم مهما بلغت حاجتنا . فالأمر عندنا دين ومنهج وعلاقة مع الله . فلسنا من ينغر بال أو وعود بمناصب نزهد بها . ولسنا من نخاف من ترهيب ووعيد والله حسبنا . ونؤكد على التزامنا الحياد حيال ما جرى من قتال بين الإخوة ونرده إلى أهل العلم . ونمد أيدينا لكل إخواننا للعمل وفق رؤية شرعية مشتركة .

وما المرء إلا بإخوانه كما تقبض الكف بالمعصم
ولا خير في الكف مقطوعة ولا خير في الساعد الأجزم
ولا تحقد وإن ملئت غيظاً فإن العفو من شيم الكرام

ونبراً إلى الله من ما وقعت فيه الأطراف المتخاصمة من تشريع لقتال المسلمين تحت أي سبب ومسمى ، وأما مشاركتنا القتال مع بعض الفصائل التي نعتقد إسلامها فهذا أمر شرعي دعت إليه الحاجة أولاً ، ولأن هذا الجهاد جهاد أمة لا جماعات ثانياً ، وإن كان لجماعتنا ضوابط وشروط لكي لا تشوه رايثنا بمعصية ظاهرة ولا نزكي على الله ، فالجهاد عزيز والأعز منه سمعته كما قرر ذلك أهل العلم ، وإذا ما تعرضنا لموقف نجد فيه أنفسنا مضطرين أو ملجئين لدفع الصائل مع جماعات تخالفنا في الراية فنحن هنا محل اجتهد أيضاً حسب ما تقتضيه مصلحة الدين والأمة بشرط عدم إقرارهم على رايثهم وعدم نزولنا تحتها وعدم التنسيق معهم ، فكل يدفع الصائل حسب ما يراه مناسباً في المكان المناسب ، وبالنسبة للمحاكم الشرعية فنحن نرحب بها ونحض عليها وجميعنا تحت الشرع ويستوي بذلك عندنا الكبير والصغير ، والكل مطالب بتحكيم الشريعة في الأمور جميعها ليكون الدين كله لله ، ونحن نعتقد أن جهادنا باللسان يقابله جهاد البيان والدعوة إلى الله لرفع الشرك والشبه عن مجتمعاتنا المسلمة بإذن الله .

إن لله عبادةً فطناً تركوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحى موطننا
جعلوها حجةً واتخذوا صالح الأعمال فيها سفناً

اللهم هيئ لنا من أمرنا رشداً وسدد رأينا ويسر لنا وأعنا على قول الحق وانصرنا على من ظلمنا أنت ولي ذلك والقادر عليه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مشروع قتال

بناء مشروع هدف

الحمد لله ولي الشد والإفراج ، مجيب المضطر ومدرک المحتاج ، ومتوج المؤمنين بخير تاج ، ومستدرج الكافرين أما استدراج ، والصلاة والسلام على النبي الأمي وسراج الهدى الوهاج . خير من أظلت السماء وأقلت الفجاج . وعلى آله وصحبه الذين علموا الناس الثبات على المنهاج . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . نبرأ من كل معبودٍ سواه . وأن محمداً عبده ورسوله ، وصفيه وخليفة ، خير نبى للعالمين اصطفاه .

وبعد :

قال تعالى : { واذكروا إذ أنتم قليلٌ مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون } ، وقال تعالى : { فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً } .

وفي الحديث من صحيح بخاري ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من أطم المدينة فقال : (هل ترون ما أرى ؟ قالوا : لا ، قال : (فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع الطير) ، وعن الزبير بن عدي قال : أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال : (اصبروا فإنه لا يأتي زمانٌ إلا والذي بعده شر منه ، حتى تلقوا ريبكم) سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم .

فيا أيها الإخوة الكرام ، يا إخوة العقيدة ورفقة السلاح ، يا من حملتم على عاتقكم نصره هذا الدين حتى يُقام ، إنكم تعلمون والله أن هذا التنظيم قد نشأ كإفراز طبيعيٍّ و نتيجةٍ لظروفٍ قاسيةٍ مرت بها ساحة الشام . فكانت الفكرة الأولى هي النأي بالنفس حتى يُرأب الصدع . ويعود الأخ لأخيه . ولكن

الأزمة تفاقمت والشرخ تعمق حتى أصبح الحليم حيران ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، واليوم وقد كثر العدد وتغيرت الظروف ، ولا مجال للعودة إلى الوراء ، صار لزاماً علينا أن نوضح لإخواننا خطة عملنا للوصول للهدف الأعظم ، المتمثل بإقامة هذا الدين لتكون كلمة الله هي العليا.

فنحن اليوم مشروع قتال لأعداء الله لعل الله يهيئ لنا أسباب إقامة دينه ، ونعلم أن هذا قد يطول ولكن يكفيننا أن نكون لبننةً بيضاء لم تتلوث ، في مشروع بناء نهضة الأمة الذي قدم من أجله الغالي والنفيس.

فنحن اليوم لا نسعى للحكم بقدر ما نسعى لتحقيقه وإخراج الأمة من بحر الفتن والظلمات إلى بر الأمان ، فنحن نقاتل دفاعاً للكفار ونصرةً للمظلوم ، وسعيًا لتحكيم شريعة الرحمن ، ونعلم بأن المعركة طويلة وأن الصبر مطلوبٌ لتحقيق هذه الغاية ، وكيف لا تكون طويلة وقد أجمعت الأمم برمتها على قتالنا وإفساد الجهاد في الشام ، كيف لا وأيدي الغدر الخبيثة تعمل السيف فينا على مدار الساعة ، فالصبر الصبر والعاقبة لمن اتقى إن شاء الله.

وخلاصة القول : إن جند الأقصى تنظيمٌ يسعى لأن يكون لبننةً من لبنات بناء الأمة عن طريق توجيه البوصلة ومشروع القتال ، لتحقيق الغاية العظمى والهدف الأسمى بأن تكون كلمة الله هي العليا وليكون الدين كله لله ، والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

فقتالنا مستمر وجهادنا باق حتى نلقى الله بقلب سليم للفوز بجنته جنة النعيم وكما قال تعالى : { والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيةً ويدروون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار }

صفحة من تاريخ الصراع

السلطان عبد الحميد موقفٌ ثابتٌ في زمنٍ عصيب

شُنت على الخلافة العثمانية الحروب وتم إسقاطها وتمزقت بلاد المسلمين لأن السلطان عبد الحميد الثاني وقف موقفه العظيم من أطماع اليهود. فأبى الركوع لهم أو الهوان وسطر موقفه بكلماتٍ تكتب بماء الذهب. كلمات عبرت عن مسلم عزيز يقبل بالموت على أن يسجل التاريخ أنه باع شبراً واحداً من أراضي المسلمين لليهود. كلمات يا ليت قومنا في هذا الزمان يعونها. فقد أرسل اليهود الخبثاء بزعامة تيودور هرتزل رسالة للسلطان عبد الحميد قالوا فيها: ترغب جماعتنا في عرض قرض متدرج من عشرين مليون جنيه إسترليني. يقوم على الضريبة التي يدفعها اليهود المستعمرون في فلسطين إلى جلالته. تبلغ هذه الضريبة التي تضمنها جماعتنا مائة ألف جنيه إسترليني في السنة الأولى. وتزداد إلى مليون جنيه إسترليني سنوياً. ويتعلق هذا النمو التدريجي في الضريبة بهجرة اليهود التدريجية إلى فلسطين. أما سير العمل فيتم وضعه في اجتماعات شخصية تعقد في القسطنطينية.

مقابل ذلك يهبُ جلالته الامتيازات التالية: الهجرة اليهودية إلى فلسطين. والتي لا نريدها غير محدودة فقط. بل تشجعها الحكومة السلطانية بكل وسيلة ممكنة. وتعطي المهاجرين اليهود الاستقلال الذاتي. المضمون في القانون الدولي: وفي الدستور والحكومة وإدارة العدل في الأرض التي تقر لهم (دولة شبه مستقلة في فلسطين). ويجب أن يقرّر في مفاوضات القسطنطينية. الشكل المفصل الذي ستمارس به حماية السلطات في فلسطين اليهودية. وكيف سيحفظ اليهود أنفسهم النظام والقانون بواسطة قوات الأمن الخاصة بهم. قد يأخذ الاتفاق الشكل التالي: يصدر جلالته دعوة كريمة إلى اليهود للعودة إلى أرض آبائهم. سيكون لهذه الدعوة قوة القانون. وتبلغ الدول بها مسبقاً. فجاء

الرد كالصاعقة على
إخوان القردة والخنازير.
فرد عليهم السلطان
عبد الحميد بمقولته
المشهورة : (انصحوا
الدكتور هرتزل بالأ
يتخذ خطوات جديدة



في هذا الموضوع؛ إنني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من الأرض، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية التي جاهدت في سبيلها، وروتها بدمائها، فليحتفظ اليهود بملاينهم، وإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن. أما وأنا حيٌّ فإنَّ عمل المَبْذَع في بدني لأهون علىَّ من أن أرى فلسطين قد بُترت من الدولة الإسلامية، وهذا أمر لا يكون؛ إنني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة». (، فعلاً ، وفر نقودك يا هرتزل ، فعندما يموت السلطان عبد الحميد ، ستأخذ فلسطين بالجمان ، وللأسف نحن اليوم أمام حكام ادعوا أنهم حماة لديار المسلمين وهم يضحون بالأمة بما فيها مقابل أن يبقوا قابعين على كراسيهم كاتمين على أنفاس المسلمين والله المستعان .

لقد كانت الخلافة في ذلك الوقت تعاني الأمرين وأشد الظروف والمراحل الحرجة . وكانت تسمى بسبب هذا برجل أوروبا الضعيف ، ولقد كان الانهيار متوقعاً في أي وقت بعد ما تغلغل اليهود في الدولة ووصلوا إلى مراكزها الحساسة حتى أصابوا منها مقتلاً عظيماً وفر لهم الفرصة لتدميرها ومحاولة تطبيق مشاريعهم فيها ، ولكنهم بخباثتهم كانوا يرغبون أن يحصلوا على تعهد من الخليفة يقدم بموجبه تنازلاً لهم عن أرض فلسطين ، ليشروعوا عملية احتلالها ويكون التعهد بمثابة صك بيع لا يستطيع المسلمون مطالبتهم بعده بشيء ولكن السلطان عبد الحميد الثاني وقف لهم بالمرصاد وضحى بخلافته كلها على أن يعطيهم حجراً واحداً من أرض فلسطين .

فقد استطاع إدارة دفة الدولة في أخطر مراحلها التي مرت بها بعد أن بوبع بالخلافة في (٩ من شعبان ١٢٩٣هـ / ٣١ من أغسطس ١٨٧٦م)، وكان في الرابعة

والثلاثين من عمره. وتولّى العرش مع اقتراب حرب عثمانية روسية جديدة. وظروف دولية معقّدة. واضطرابات في بعض أجزاء الدولة. خاصّة في البلقان. وكانت الأطماع الأوروبية على أشدّها بالإضافة إلى الأطماع اليهودية في فلسطين وكان عليه مواجهة هذه الأطماع التي تهدف إلى القضاء على الخلافة العثمانية والعمل على إقامة دولة يهودية على أراضي فلسطين، فاليهود بعد فرار الكثير منهم من العذاب الذي ذاقوه في أوروبا بسبب ممارساتهم الخبيثة سكنوا في أراضي الدولة العثمانية ونالوا قسطاً وافراً من الحرية الدينية وعوملوا معاملة أهل الذمة ولكنهم بخبثهم استطاعوا التغلغل في المراكز الحساسة للدولة وعملوا على إصدار قوانين خاصة للتعامل معهم، ومن ثم سعوا لجلب أكبر عدد ممكن من اليهود إلى أراضي الخلافة العثمانية طمعاً منهم في الحصول على أرض فلسطين يوماً ما.

وبعدما أوصلوا الخلافة العثمانية لحالة يرثى لها، جاءت الفرصة لهم سانحة لتقديم مشروعاتهم الخبيث، فقد كانت ديون الدولة العثمانية في ذلك الوقت حوالي ٢٥٢ مليون قطعة ذهبية بالرغم من حرص السلطان على التقليل من الاستدانة. وهو مبلغ كبير بمقياس ذلك العصر. فقدم اليهود مشروعا لسداد الدين وتثبيت الخلافة من الانهيار وتأمين حدودها بشرط أن يوقع السلطان عبد الحميد على تعهد بإعطاء فلسطين لليهود ولكن السلطان عبد الحميد الثاني تنبه لهم ووقف ضد الهجرات اليهودية وحاول منعها بكل ما أوتي من قوة. وكان قراراً جريئاً منه في فترة كانت الدولة العثمانية يطلق عليها رجل أوروبا المريض.

ورغم ذلك رفض كل الضغوط الدولية. والإغراءات اليهودية للسماح لهم بالهجرة إلى فلسطين، ولكن اليهود مضوا في مشروعاتهم وقاموا ببعض الهجرات إلى أرض فلسطين في عام ١٨٨١ و١٨٨٢م - ١٨٩٦م. واستطاعوا تنظيم بعض المستعمرات. حينئذٍ شعر السلطان عبد الحميد الثاني بهذا الخطر؛ فأبلغ المبعوث اليهودي أوليفانت أن باستطاعة اليهود العيش بسلام في أية بقعة من أراضي الدولة العثمانية إلا فلسطين. وأرسل السلطان مذكرة إلى متصرف القدس رعوف باشا يطلب منه أن يمنع اليهود الذين يحملون الجنسيات الروسية

والرومانية والبلغارية من الدخول إلى القدس . كما أبلغ قناصل الدول الأوروبية في اسطنبول بقرار الحكومة العثمانية بمنع اليهود الروس خاصةً من استيطان فلسطين.

كان هذا الموقف المشرف من السلطان عبد الحميد لا يختلف عليه أحد. ولكن في كل زمان لا بد أن يكون هناك عملاء ومعارضون. وهذا ما حدث مع السلطان عبد الحميد الثاني. فقد تعرض لأكثر من محاولة اغتيال بسبب سياسته تجاه القضية الفلسطينية؛ ومن هذه المحاولات محاولة (علي سعاوي) الذي كان مؤيداً للإنجليز. فقد حاول خلع السلطان عبد الحميد الثاني وتنصيب السلطان الخلع مراد الخامس. ولكنه فشل في مؤامره. وأيضاً قامت جمعية (كلانتي) الماسونية بمؤامرة لخلع السلطان في يوليو ١٨٧٨م بعد شهرين تقريباً من مؤامرة سعاوي . فقام السلطان بعزل الصدر الأعظم أدهم باشا المعروف بولائه للماسونية. وأيضاً حاول الثوار الأرمن اغتيال السلطان في ٢١ يوليو ١٩٠٥م. ولكنهم فشلوا في ذلك . ورغم كل تلك الجهود الصهيونية والضغط الدولية فلم يزد مجموع من هاجر خلال سنوات الموجة الأولى الكبرى لهجرة اليهود (١٨٨٢م - ١٩٠٣م) على عدد يتراوح بين ٢٠ - ٣٠ ألف مهاجر لا أكثر؛ وذلك بعد جهود مضنية وضغوط وإغراءات عرضنا بعضها. وعندما انقطع أمل اليهود في الالتفاف حول هذه الصخرة عزموا على تخطيطها. وبالفعل ركب اليهود جمعية الاتحاد والترقي العلمانية ذات العلاقات الماسونية واليهودية . واستطاعت هذه الجمعية في النهاية خلع السلطان عبد الحميد. والإمساك بزمام الأمور في الدولة. خاصةً بعد إلغاء الخلافة على يد أتاتورك عام ١٩٢٤م.

وفي المحصلة فإن السلطان عبد الحميد استطاع الحفاظ على الدولة العثمانية فترة كبيرة من السقوط . كما أنه حافظ على الأراضي الفلسطينية بكل جهده من أن تقع في أيدي اليهود. وكان من جراء سياسته هذه أن خسر عرشه من أجل فلسطين . فلهه درك من حاكم نفتقد لمثله اليوم أو لمن يساوي نعله من حكام بلاد المسلمين في هذا الزمان والله المستعان .

شهداؤنا الأبطال

الشهيد - كما نحسبه ولا نزكي على الله -

أبو حفص الباكستاني

مضى طاهر الأتواب لم تبق روضةً
غداة ثوى إلا اشتتت أنها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى
ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقفاً فإنني
رأيت الكريم الحر ليس له عمر

لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره. نذر في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا. قليل الكلام. سمح الوجه. رحيمٌ شفوق. صديقٌ صدوق. صوام قوام. وُجد في دفتر ملاحظاته بعد استشهاد عتاً لنفسه مرةً لأنه لم يقم في إحدى الليالي. ولد في بريطانيا ونشأ فيها. هجر الدنيا بملذاتها و طلب العلم الشرعي مبكراً. كان ينظر لحال الأمة البئيس ويتطلع ليوم تسنح فيه الفرصة له ليكون من أنصار الله ضد أعداء الدين. كيف لا وهو يعيش في عالمٍ تفتن في التآمر على الأمة الإسلامية.

وشاء الله أن توقد شعلة الجهاد على أرض الشام. فلم يطق بطلنا أن يسمع صيحات الأمهات الثكالي. وأنات النساء الأيامى. ودمعات الأطفال اليتامى. لم يطق أن يرى ما يفعله الطاغوت بأهل الشام والعالم يتفرج ويساند الظلم وهو لا يستطيع أن يفعل شيئاً. لم يطق العيش في كنف الحياة في أوروبا التي يسعى إليها كل طالب لهذه الدنيا الزائلة. فنذر إلى أرض الشام مجاهداً عالماً عاملاً. فكان نعم المهاجر الناصر لدين الله. أحبه كل إخوانه. كيف لا وهو الأسد الهصور. كيف لا وهو أول من يشد على أعداء الله في الاقتحامات. أحبوه لأن تواضعه رفعه في قلوبهم. أحبوه لأنه رحيمٌ بالمؤمنين شديدٌ على الكافرين. لقد كان رحمه الله راهباً في الليل. فارساً في النهار. معلماً

للقرآن. متعلماً لفنون القتال . تشهد عليه حلب والطبقة وإدلب . تشهد عليه الأشجار والحجارة في المعارك . لقبه إخوانه بأسد المعسكرات والاقترحات . خاصة وهو يتسابق إلى الشهادة مع إخوانه . فكان أميراً لمجموعة الاقتحام في خان طومان.

كان رحمه الله إذا اشتد عليه أمر يتسلل من بين الإخوة ليواسي نفسه بقراءة القرآن وتدبره في مكان بعيدٍ عن أعين الناس.

وبعد طول عناء في طلب الشهادة نال ما تمنى مقبلاً غير مدبر وهو يواجه أعداء الله بعد محاولتهم التقدم في منطقة قميناس في ريف إدلب.

فهب رحمه الله لصد العدوان . ولبس عدة الحرب . وتسابق مع خمسة من الإخوة لنيل الشهادة . فكان أول الواصلين إلى الحور العين كما نحسبه والله حسيبه . بعد إصابته بطلق ناري غادر في عينه . وبقي يذكر الله حتى استشهد وهو في مقتبل العمر . فتقبلك الله يا أبا حفص . فنعم حامل رسالة كنت . نسأل الله ان يتقبلك في عليين . مع الأنبياء والشهداء والصديقين . وحسن أولئك رفيقاً.



من حياة الصحابة

أبو عبيدة بن الجراح (أمين هذه الأمة)



أمسك الرسول صلى الله عليه وسلم بيمينه وقال عنه: « إن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح »..

وأرسله في غزوة ذات السلاسل مدداً لعمر بن العاص، وجعله أميراً على جيش فيه أبو بكر وعمر وكان أول من لقب بأمر الأُمراء...؟؟

طويل القامة نحيف الجسم، معروق الوجه، خفيف اللحية، أثرٌ ساقط الثنيتين ، قال عنه عمر بن الخطاب وهو يجود بأنفاسه:

« لو كان أبو عبيدة بن الجراح حياً لاستخلفته فان سألتني ربي عنه قلت: استخلفت أمين الله، وأمين رسوله...؟؟ »

إنه أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أحد المبشرين العشرة بالجنة .. أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الأيام الأولى للإسلام، قبل أن يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم عاد منها ليقف إلى جوار رسول الله في بدر وأحد وبقية المشاهد جميعها، ثم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كان في صحبة خليفته أبي بكر، ثم في صحبة أمير المؤمنين عمر، نابذاً الدنيا وراء ظهره مستقبلاً تبعات دينه في زهد، وتقوى، وصمود وأمانة.

بايع أبو عبيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، على أن ينفق حياته في

سبيل الله، وكان على أتم الاستعداد لأن يعطي هذا السبيل كل ما يتطلبه من بذل وتضحية..

ورأى في نفسه أمانةً استودعها الله إياها لينفقها في سبيله وفي مرضاته، فلا يجري وراء حظ من حظوظ نفسه، ولا تصرفه عن سبيل الله رغبة ولا رهبة، ومن أجل ذلك قال فيه عليه الصلاة والسلام:

« أمين هذه الأمة، أبو عبيدة بن الجراح ».

إن أمانة أبي عبيدة على مسؤولياته، لهي أبرز خصاله.. ففي غزوة أحد أحس من فبقي في المعركة قريباً من مكان الرسول..

ومضى يضرب بسيفه الأمين مثله في جيش الوثنية الذي جاء باغياً وعادياً يريد أن يطفئ نور الله، وكلما اضطر للابتعاد قليلاً كانت عيناه لا تفارقان موقع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ترقبانه في حرص وقلق..

وكلما تراءى لأبي عبيدة خطر يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم، انخلع من موقفه البعيد وقطع الأرض وثباً حيث يدحض أعداء الله ويردهم على أعقابهم قبل أن ينالوا من الرسول منالاً..!!

وفي إحدى جولاته تلك، وقد بلغ القتال ذروة ضراوته أحاط بأبي عبيدة طائفة من المشركين، وكاد أبو عبيدة يفقد صوابه إذ رأى سهماً ينطلق من يد مشرك فيصيب النبي، وعمل سيفه في الذين يحيطون به وكأنه مائة سيف، حتى فرّقهم عنه، وطار صوب رسول الله فرأى الدم الزكي يسيل على وجهه، ورأى الرسول الأمين يمسح الدم بيمينه وهو يقول:

« كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم، وهو يدعوهم إلى ربهم »..؟

وما أجمل أن نترك الحديث لأبي بكر الصديق يصف لنا هذا المشهد بكلماته:

« لما كان يوم أحد، ورمي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت في وجنته حلقتان من المغفر، أقبلت أسعى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنسان قد أقبل من قبل المشرق يطير طيراناً، فقلت: اللهم اجعله طاعة، حتى إذا توافقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا هو أبو عبيدة بن الجراح قد سبقني، فقال: أسألك بالله يا أبا بكر أن تتركني فأنزعها من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم..

فتركته، فأخذ أبو عبيدة بثنية إحدى حلقتي المغفر، فنزعها، وسقط على الأرض وسقطت ثنيته معه..

ثم أخذ الحلقة الأخرى بثنية أخرى فسقطت.. فكان أبو عبيدة في الناس أترم..!!

وأيام اتسعت مسؤوليات الصحابة وعظمت، كان أبو عبيدة في مستواها دوماً بصدقه و أمانته..

فإذا أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخبط أميراً على ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً من المقاتلين وليس معهم زاد سوى جراب تمر.. والمهمة صعبة، والسفر بعيد، استقبل أبو عبيدة واجبه في تفان وغبطة، وراح هو وجنوده يقطعون الأرض، وزاد كل واحد منهم طوال اليوم حفنة تمر، حتى إذا أوشك التمر أن ينتهي، يهبط نصيب كل واحد إلى ثمرة في اليوم.. حتى إذا فرغ التمر جميعاً راحوا يتصيدون الخبط، أي ورق الشجر بقسيهم، فيسحقونه ويشربون عليه الماء.. ومن أجل هذا سميت هذه الغزوة بغزوة الخبط..

لقد أحب الرسول عليه الصلاة والسلام أمين الأمة أبا عبيدة كثيراً.. وآثره كثيراً..

ويوم جاء وفد جُحُرَان من اليمن مسلمين، وسألوه أن يبعث معهم من يعلمهم القرآن والسنة والإسلام، قال لهم رسول الله: «لأبعثنَّ معكم رجلاً أميناً، حق أمين، حق أمين.. حق أمين»..!!

وسمع الصحابة هذا الثناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتمنى كل منهم لو يكون هو الذي يقع اختيار الرسول عليه، فتصير هذه الشهادة الصادقة من حظه ونصيبه..

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

« ما أحببت الإمارة قط، حُبِّي إياها يومئذ، رجاء أن أكون صاحبها، فرحت إلى الظهر مهجّراً، فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، سلم، ثم نظر عن يمينه، وعن يساره، فجعلت أطاول له ليراني..

فلم يزل يلتمس ببصره حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح، فدعاه فقال: أخرج معهم

، فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه.. فذهب بها أبا عبيدة؟!!
وكما عاش أبو عبيدة أميناً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، كان بعد وفاته أميناً بحمل مسؤولياته في أمانة تكفي أهل الأرض لو اغترفوا منها جميعاً..

ولقد سارت راية الإسلام جندباً، كأنه بفضلته وبإقدامه الأمير.. وأميراً كأنه بتواضعه وبإخلاصه واحداً من عامة المقاتلين . وعندما كان خالد بن الوليد.. يقود جيوش الإسلام في إحدى المعارك الفاصلة الكبرى ، استهل أمير المؤمنين عمر عهده بتولية أبي عبيدة مكان خالد . ولم يكد أبا عبيدة يستقبل مبعوث عمر بهذا الأمر الجديد حتى استكتمه الخبر، وكتمه هو في نفسه طاوياً عليه صدر زاهد فطن أمين.. حتى أتم القائد خالد فتحه العظيم . عندها تقدم إليه في أدب جليل بكتاب أمير المؤمنين!!

ويسأله خالد:

« يرحمك الله يا أبا عبيدة ما منعك أن تخبرني حين جاءك الكتاب...؟؟»

فيجيبه أمين الأمة:

« إنني كرهت أن أكسر عليك حربك، وما سلطان الدنيا نريد، ولا للدنيا نعمل، كلنا في الله إخوة»!!!



ويصبح أبا عبيدة أمير الأمراء في الشام ، ويصير تحت إمرته أكثر جيوش الإسلام طولاً وعرضاً.. عتاداً وعدداً ، فما كنت تحسبه حين تراه إلا واحداً من المقاتلين وفرداً عادياً من المسلمين..

وحين ترامى إلى سمعه أحاديث أهل الشام عنه، وانبهارهم بأمر الأمراء هذا.. جمعهم وقام فيهم خطيباً وقال :
« يا أيها الناس..

إنني مسلم من قريش..

وما منكم من أحد، أحمر ولا أسود يفضلني

بتقوى إلا وددت أني في إهابه»..

حيّاك الله يا أبا عبيدة..

وحيا الله ديناً أجبك ورسولاً علمك . مسلم من قريش، لا أقل ولا أكثر.
الدين: الإسلام.. والقبيلة: قريش.

هذه لا غير هويته..

ويزور أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الشام، ويسأل مستقبليه:

أين أخي..؟

فيقولون من..؟

فيجيبهم: أبو عبيدة بن الجراح.

ويأتي أبو عبيدة، فيعانقه أمير المؤمنين عمر.. ثم يصحبه إلى داره، فلا يجد فيها من الأثاث شيئاً.. لا يجد إلا سيفه، وترسه ورحله..

ويسأله عمر وهو يتسمم:

« ألا اتخذت لنفسك مثلها يصنع الناس»..؟

فيجيبه أبو عبيدة:

« يا أمير المؤمنين، هذا يبلغني المقيّل»!!..

وذات يوم، وأمير المؤمنين عمر الفاروق يعالج في المدينة شؤون عالمه المسلم
الواسع، جاءه الناعي، أن قد مات أبو عبيدة..

وأسبل الفاروق جفنيه على عنين غصّت بالدموع . وغاض الدمع، ففتح عينيه
في استسلام..

ورحّم على صاحبه، واستعاد ذكرياته معه رضي الله عنه في حنان صابر..

وأعاد مقالته عنه:

« لو كنت متمنياً، ما تمنيت إلا بيتاً ملوّءً برجال من أمثال أبي عبيدة»..

ومات أمين الأمة فوق الأرض التي طهرها من وثنية الفرس واضطهاد الرومان..

وكان ثرى بلاد الشام في الأردن مستقراً لرفاته النبيل ونفسه المطمئنة . وسواء
عليه وعليك أن يكون قبره اليوم معروف أو غير معروف..

فإنك إذا أردت أن تبلغه لن تكون بحاجة إلى من يقودك إليه..

ذلك أن عبير رفته، سيدلك عليه..!!

الصفحة الدعوية

من صفات المؤمنين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى في صفة نبينا محمد صلى الله عليه (يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) سورة الأعراف : الآية (١٥٧) .

وقال في صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم : (كُنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران الآية : ١١٠ (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) سورة التوبة الآية : ٧١

(التَائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ) . (التوبة الآية : ١١٢) .

فإذا ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعطلت رايته: ظهر الفساد في البر والبحر وترتب على تركه أمور عظيمة منها:

١ - وقوع الهلاك والعذاب. قال الله عز وجل : وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) سورة الأنفال الآية : ٢٥

وعن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً: « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولننهن عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم » متفق عليه.

ولما قالت أم المؤمنين زينب رضي الله عنها: «أنهلك وفينا الصالحون؟» قال لها الرسول صلى الله عليه وسلم: « نعم إذا كثُر الخبث (رواه البخاري)

٢ - عدم إجابة الدعاء. وقد وردت أحاديث في ذلك منها حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: « مروا بالمعروف. وانهاوا عن المنكر. قبل أن تدعوا فلا يُستجاب لكم » رواه أحمد.



٣- انتفاء خيرية الأمة. قال صلى الله عليه وسلم: « والله لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً. أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم » رواه أبو داود.

٤- تسلط الفساد والفجار والكفار. وتزيين المعاصي. وشيوع المنكر واستمراؤه وتجروؤهم على إظهار المنكر .

٥- ظهور الجهل. واندثار العلم. وتخبط الأمة في ظلمة حالكة لا فجر لها. ويكفي عذاب الله عز وجل لمن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتسلط الأعداء والمنافقين عليه. وضعف شوكته وقلة هيئته.

لقد ابتلي كثير من الناس في هذا الزمان بلوم بعضهم بعضاً والتواكل. فتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولم يؤد كل واحد منهم ما يجب عليه نحوه. حتى وصل الأمر ببعضهم أن يبصر المنكرات في بيته وعلى من تحت يده ولا يحرك ساكناً. يرى أولاده يتركون الصلوات ويتهاونون بالجمع والجماعات ولا ينكر عليهم مع أن السلطة له في بيته. وبيده القدرة على من هو فيه. وينسى هذا وأمثاله أنه مسؤول أمام الله عن رعيته وأهل بيته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . لا بل نرى كثيراً من الناس في هذا الزمان قد أُلِف المعصية وصارت جزءاً من عرف المجتمع كما يقول كثيرون ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وسائل وأساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)

النحل : ١٢٥

فالدعوة بالحكمة تكون بحسب حال المدعو وفهمه. وقبوله. ومن الحكمة: العلم والحلم والرفق واللين والصبر على ذلك. والموعظة الحسنة: تكون مقرونة بالترغيب والترهيب والوعد والوعيد والمجادلة بالتي هي أحسن. وهي الطرق التي تكون أدعى للاستجابة عقلاً ونقلاً، لغة وعرفاً.

قال سفيان الثوري: «ينبغي للأمر الناهي أن يكون رفيقاً فيما يأمر به، رفيقاً فيما ينهى عنه، عدلاً فيما يأمر به، عدلاً فيما ينهى عنه، عالماً بما يأمر به، عالماً بما ينهى عنه. ووسائل الخير كثيرة لا تحصر. فيسلك الداعي فيها أفضل الطرق. و أدعاها للقبول والاستجابة. ومنها: الخطب في أيام الجمع والأعياد والجامع العامة، والعناية بتربية الأولاد ونشر العلم الشرعي، والإحسان إلى الناس بالقول والفعل، والكتابة والنصيحة المباشرة لصاحب المنكر.

وقال أبو هريرة: نحن خير الناس للناس نسوقهم بالسلاسل إلى الإسلام. وقال ابن عباس: هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة وشهدوا بدرًا والحديبية. وقال عمر بن الخطاب: من فعل فعلهم كان مثلهم. وقيل: هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني الصالحين منهم وأهل الفضل. وهم الشهداء على الناس يوم القيامة؛ وقال مجاهد: «كنتم خير أمة أخرجت للناس» على الشرائط المذكورة في الآية. وقيل: معناه كنتم في اللوح المحفوظ. وقيل: كنتم مذ آمنتم خير أمة. وقيل: جاء ذلك لتقدم البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم وأتمته. فالعني كنتم عند من تقدمكم من أهل الكتب خير أمة.

يعني أمة محمد عليه الصلاة والسلام، فهي خير الأمم وأفضلها عند الله. كما في الحديث الصحيح، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل).

وفي الصحيحين عن أسامة بن زيد عن النبي أنه قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتاب بطنه - أي أمعاؤه - فيدور في النار كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع عليه أهل النار فيقولون مالك يا فلان؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال فيقول لهم بلى ولكني كنت أمركم بالمعروف ولا آتية وأنهاكم عن المنكر وآتية!!

هذه حال من خالف قوله فعله - نعوذ بالله - تسعر به النار. ويفضح على رؤوس الأشهاد، يتفرج عليه أهل النار. ويتعجبون كيف يلقي في النار. هذا

ويدور في النار كما يدور الحمار بالرحى. وتندلق أفتاب يسحبها. لماذا؟! بطنه .

لأنه كان يأمر بالمعروف ولا يأتيه. وينهى عن المنكر ويأتيه .
و عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى . فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء) .

قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله: (من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سلط الله عليه من يأمره وينهاه بما يضاد الشريعة) .
يقول الشافعي رحمه الله: (رضى الناس غير مقدور عليه ولا مطلوب . والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين) .

يقول الحسن البصري رحمه الله: (مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وإلا كنتم موعظة لغيركم)

وبهذا يعلم وجه أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عقلاً. حتى قال الغزالي رحمه الله: (هو القطب الأعظم في الدين. وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين. ولو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله: لتعطلت النبوة. واضمحلت الديانة. وعمت الفترة. وفشت الضلالة. وشاعت الجهالة. واستشرى الفساد. واتسع الخرق. وخربت البلاد. وهلك العباد. ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد) يقول ابن كثير : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن يناله من الناس أذى و إياك وإياك وأهل التخذيّل أو الركون إلى الضعف . وقف مع البلاء بالإيمان والتوكل واصبر واحتسب وواصل وخطب الناس على ضوء قوله تعالى : { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ } يوسف الآية : ١٠٨ .

واعلم أنه ليس في كل أمر أو نهى إزالة المحذور فزمام الاستقامة بيد الهادي (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) القصص الآية : ٥٦ .

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية المسلمين جميعاً وليس خاصاً بأحد المكلفين (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) لقمان الآية : ١٧

أخبار جند الأقصى

اللجنة الدعوية تنظم دورة في حفظ القرآن الكريم

نظمت اللجنة الدعوية في جند الأقصى بالتعاون مع مكتب الدعوة والإرشاد في سراقب دورة ومسابقة في حفظ سورتي البقرة وآل عمران، مع فعاليات مصاحبة للدورة تشمل الرياضات المفيدة والدروس الشرعية. وذلك للشباب من ١٥-٢٥ سنة، لمدة شهر، ابتداء من ٢٠١٤/٩/٨ م.

هذا ويبلغ مجموع جوائز الدورة ٦٠,٠٠٠ ليرة سورية للمراكز الأربعة الأولى في تحقيق مستوى الحفظ المطلوب خلال الدورة.



حصار الجهاد

حقق مجاهدو جند الأقصى والفصائل الإسلامية المشاركة في غزوة بدر الشام الكبرى تقدماً كبيراً بفضل الله في ريف حماة خلال شهري رمضان وشوال ١٤٣٥ هـ. حيث بدأت المعركة بتحرير مستودعات خطاب. ثم تحرير رحبة وبلدة خطاب خلال اليومين التاليين. في معارك متتابعة قتل فيها العشرات من الجيش النصيري. إضافة إلى تدمير عدة آليات ثقيلة تابعة له وفرار عدد آخر من الجنود إلى عمق مناطق النظام. وتعتبر المناطق المحررة خلال هذه المعارك هامة عسكرياً لقربها من مطار حماة العسكري واحتوائها على مستودعات سلاح وذخيرة. ومدارس للعلوم العسكرية والمتفجرات. إضافة لمعامل إنتاج ورحبة صيانة للآليات العسكرية. كما أنها تطل على مواقع أخرى هامة للنظام النصيري باتجاه مدينة ومطار حماة.

وقد قام المجاهدون على إثر ذلك بضرب معازل النظام في كل من المجدل والشير وأرزة. مما تسبب بخسائر فادحة للجيش من ضمنها طائرة مروحية تم إسقاطها بمدفع عيار ٥٧ مم. وقد أكدت مصادرنا وصول أعداد كبيرة من القتلى والجرحى إلى مشافي النظام تفوق الطاقة الاستيعابية لتلك المشافي.

وفي المرحلة الثانية من الغزوة تقدم المجاهدون باتجاه بلدة أرزة النصيرية الموالية للنظام. حيث تم تحريرها بشكل كامل بفضل الله عز وجل. كما أحرز المجاهدون تقدماً كبيراً باتجاه كل من قمحانة والشيحة وشرعايا. وفقد النظام خلال هذه المعارك أكثر من عشر آليات عسكرية تشمل دبابات وعربات بي إم بي مصفحة ورشاشات ثقيلة ومدافع إضافة إلى خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. وأسروا اثنين من المقاتلين النصيريين في صفوف جيش النظام. وإسقاط طائرة ميغ.

وبعد التحرير تم إفشال عدة محاولات تسلل وتقدم للجيش النصيري و تكبيده خسائر اضطرته لوقف محاولة التقدم. منها عربتا بي إم بي وثلاث مدافع ٥٧. ومدفع فوزليكا. وثلاث دبابات. إضافة إلى أعداد من القتلى والجرحى يتكتم النظام عليها. كما غنم المجاهدون كمية من الذخيرة. ورشاش دوشكا. وسيارة تركس عسكرية. وكمية أخرى من العتاد العسكري المتنوع.

هذا وقد تم إرجاع خطوط الرباط إلى نقاط خلفية محصنة لتجنب القصف المكثف الذي استخدمه النظام إثر الهزائم المتتالية لقواته. وذلك بعد أن تم شل القدرات التصنيعية والتدريبية للجيش النصيري في موقع رحبة خطاب العسكري. وتفرغ مستودعات الذخيرة التي كانت تمد العدو خلال عدوانه الدائم على المسلمين.



القيادة العسكرية تصدر بياناً بتفاصيل استهداف معاقل العدو النصيري في إدلب

أصدرت القيادة العسكرية لجند الأقصى بياناً بتفاصيل استهداف معاقل العدو النصيري في إدلب رداً على مجازر الطيران المتكررة في حق المسلمين. جاء فيه:

ردعاً للعدوان النصيري المتواصل على المسلمين فقد هب مجاهدونا لدك معاقل العدو النصيري في مدينة إدلب وما حولها، فتم بفضل الله استهداف كل من حاجز أمن الدولة وحاجز العنيسة وحاجز الرجاء بالمدفعية الثقيلة على مدى أربعة أيام، تكبد العدو بسببها خسائر فادحة في المعدات والأرواح وأدت إلى تراجع قدراته المدفعية التي كان يستخدمها في استهداف العزل من المسلمين كلما هزم في معركة أو فقد موقعاً.

كما قام مجاهدو جند الأقصى بالاشتراك مع كتيبة نصر الإسلام المستقلة باستهداف كل من حاجز الكونسروة وإعطاب مدفع فوزديكا متمركز فيه، وقصف حاجز أمعانون وحاجز كازية الفلاحين، حيث تم تحقيق إصابات مباشرة على تحصينات العدو وقدراته الحربية. إضافة لإصابة سيارة كانت تستقلها مجموعة من عناصر العصابات النصيرية بداخل موقع كازية الفلاحين العسكري.

ولتعلم النصيرية الكافرة أن استهداف المسلمين لا يزيدنا إلا إصراراً وحماساً على دك معاقلهم وتطهير الأرض من شرهم، في سبيل إقامة حكم الله، الذي يحمل العدل والرحمة والخير للناس، وأن أي عدوان على المسلمين لن يمر دون رادع بإذن الله القوي العزيز.

وإننا نعيد التأكيد على عدم مسؤوليتنا عن أي ضربة تمت خارج حدود المواقع العسكرية للنظام وأنصاره، ونهيب بالمسلمين الابتعاد عن تلك المواقع كونها أهدافاً دائمة للمجاهدين إلى يوم تحقيق النصر بإذن الله. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.



من إعلام العدو

هوس الصورة للحكومة المقبورة

مشادة كلامية حامية دارت أخيراً بين محافظ طرطوس وقائد الشرطة. على خلفية تدشين «صراف آلي بطرطوس» حيث طلب المحافظ إزالة صورة (بشار الأسد) أعلى الكوة بحجة أن مكان الصورة غير ملائم، وأنه تلقى توبيخاً هاتفياً من (مكتب القصر) باعتبار أن صورة (القائد النذل) مع (الصراف الآلي) تحمل دلالات مسيئة. وكان قائد شرطة طرطوس. قد أصرّ على إظهار الصورة وأمر كلاً من مصور وكالة (سانا) ومراسل التلفزيون الرسمي تصوير الصراف الآلي مع التركيز على صورة (السيد الخسيس).

حمقاء لكنها مذبحة

نشرت مذبحة تلفزيون الدنيا هناء الصالح. صورة على صفحتها على الفيسبوك، لشاب بعضلات. مع تعليق: «الله محيي أشاوس الفرقة الرابعة» لكنها تلقت سيلاً من الشتائم لأن الصورة هي لممثل يدعى (فهد النجار) لا علاقة له بالفرقة الرابعة!

كيماوي أحول

نشرت صفحة (دمشق الآن) المؤيدة للنظام على صفحتها التي تضم أكثر من (٣٢٧) ألف متابع مقالاً بعنوان: (عام على #مجزرة_الغوطة_الشرقية... ١٦٠٠ شهيد لاستجلاب العدوان على دمشق) زعم كاتبه أن من ارتكب المجزرة هم «المجموعات المسلحة المجرمة» لاستجلاب العدوان على الدولة السورية. ما أثار نقمة وغضب العديد من المعلقين على الصفحة. فتذكروا إنكار إعلام(هم) لحدوث المجزرة في البداية. ثم رواية بثينة شعبان. عن أطفال ريف اللاذقية [العلويين] الذين خطفوا وجلبوا إلى الغوطة المحاصرة ليُقتلوا بالكيماوي.

ماذا قالت الصفحة المؤيدة عن مجزرة الكيماوي؟!

ادعت صفحة (دمشق الآن) أن المجزرة التي قامت بها المجموعات المسلحة، ذهب ضحيتها مئات الأطفال والنسوة من «تعددهم المجموعات المسلحة بيئة حاضنة لها» أي أن المجموعات المسلحة قتلت بيئتها الحاضنة نفسها. وتركت البيئة الحاضنة للنظام!!

استفزز هذا الاستغباء الكثير من المؤيدين في الصفحة، فذهب بعضهم لكتابة تعليقات تدين النظام، وأخرى تتحدث عن أخطاء إعلامه ومن وصفتهم بـ «الجحيش» على حد تعبيرهم.

Sy Zorba كتب: «أنا لست متأكد من فاعلها ١٠٠٪ بس في تساؤل مهم ... لو إحنا متأكدين انو الإرهابيين عملوها .. لماذا لم نسمح بدخول المصابين الى مشافي الدولة ولماذا تركناهم يأخذوهم الى الاردن او تركيا ؟؟ لماذا لم نسمح بدخول الاتروبيين والعلاج اقل تقدير لأطفال البلد الذين لا ذنب لهم لا من قريب او من بعيد ؟؟؟ لماذا المتحدثة بإسم الدولة و الاعلام انكرو وقوع المجزرة ؟؟؟ كل هذا يحسب علينا لا لنا ؟؟؟ يعني من الآخر الجحيش بهل البلد اكتر من الفهمانيين وهنن يلي ما يضيعونا وفهمكن بيكفي».

Saif Ali Bdaiwe تساءل: «العمى اذا الارهابيين هن ضربوا الكيماوي لكننا ابو البيش ليش سلم الكيماوي؟؟»

عائلة الأسد تتخبط

لا تزال ارتدادات الصدمة التي أحدثتها الصور والفيديوهات التي بثت على اليوتيوب وهي تظهر إعدام المئات من الجنود من قوات النصيرية تهز أوساط النظام وأنصاره . ووجه دريد رفعت الأسد نداءً إلى ابن عمه الرئيس بشار الأسد يطالبه فيه بصفته رئيس الدولة وقائداً عاماً للجيش والقوات المسلحة، بتشكيل «فرقة عسكرية تضم ما بين ١٠ آلاف و١٥ ألف مقاتل ومجهزة بالعتاد الحربي المناسب في منطقة جورين (سهل الغاب) بأسرع وقت ممكن».

وأوضح دريد الأسد أن الفرقة التي يطالب بتشكيلها «ستكون قادرة على الدفاع عن الخط الممتد من ريف حماه الشمالي وصولاً إلى ريف اللاذقية الشمالي وتمنع وصول أي تشكيلات مسلحة متشددة يمكن أن ترتكب مجازر واسعة بحق سكان هذه المناطق». والمناطق التي يعينها هي المناطق ذات الغالبية العلوية على الساحل السوري.

ورأى نشطاء في المعارضة دعوة دريد الأسد بداية لتحقيق مشروع التقسيم: إذ إن الخط الذي حدده هو حدود المناطق العلوية ، تمهيداً لترويج مشروع التقسيم الذي يسعى النظام لتحقيقه ، ونشر دريد الأسد نداءه على صفحته في موقع «فيسبوك»، راجياً من أصدقاء الصفحة المشاركة على أوسع نطاق لكي يشكّلوا قوة ضغط على النظام. وأوضح دريد أنه اضطر إلى نشر مقترحه على الصفحة الخاصة به على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بعد رفض بشار الأسد مقابلته، وذلك في رده على بعض التعليقات التي وردت على صفحته قائلاً: «حاولت بالفترة الأخيرة طلب مقابلة الرئيس أكثر من مرة فقبولت بالتجاهل الذي أفهمه أنه يرفض مقابلتي!». وشهد الأسبوع الماضي تعالي أصوات الموالين للنظام السوري التي تطالب القيادة بمحاسبة المسؤولين عن سقوط مطار الطبقة. وبث الإعلام الرسمي في سوريا تقارير قبل ساعات من سقوط المطار تؤكد بقاء الوضع تحت السيطرة، وأن الجنود يتمتعون بمعنويات عالية.

هزائم النظام ثورة بين أنصاره وتخطيط في العائلة الحاكمة

حملة إلكترونية شرسة حمل اتهامات بالجملة إلى النظام السوري بالتقصير في حماية جنوده خلال معركة مطار «الطبعة» في محافظة الرقة. وسم من نوع خاص أطلقه أنصار للنظام النصيري موجه تحديداً إلى بشار الأسد ووزير دفاعه اتهمه بالتقاعس بعد أنباء قيل إنها مؤكدة عن فرار كبار الضباط في جيش النظام من مطار «الطبعة» تاركين الجنود لمصير مجهول. الهاشتاغ الأول من نوعه جاء بعد موجة سخط واسعة ضد قنوات النظام الإعلامية التي وصفت بأنها الشريك الحقيقي في قتل جنود النظام. واللافت للنظر هو ثورة أنصار الأسد على قائدهم و دعوته إلى التنحي واتهامه بالخيانة والمحسوبية.

وكان سقوط مطار الطبقة العسكري قد أثار نقمة مؤيدي النظام وشبيحته، ولا سيما أهالي وذوي الجنود الذين فقدوا الاتصال مع آبائهم وأصدقائهم في المطار، الذين أصبحوا مجهولي المصير، بعدما قتل من قتل منهم وهام من استطاع منهم الفرار على وجهه في الصحراء

وبعد ساعة من الإعلان عن سقوط المطار، نشرت قناة (الدنيا) التابعة للنظام، على صفحتها الرسمية عبر (فيس بوك) خبراً بحسب مصدر عسكري، كما أوردت بأن: «قوات الجيش قامت بعملية إعادة جميع ناجحة بعد إخلاء المطار، ولا تزال توجه الضربات الدقيقة للمجموعات الإرهابية في المنطقة وتكبتها خسائر فادحة».

وعلى الفور انهالت التعليقات بالجملة على منشور الخبر، من قبل مؤيدي النظام المشتركين في الصفحة والغاضبين بسبب المصير الذي آل إليه آبائهم وأصدقائهم في المطار، وقبله الفرقة ١٧ واللواء ٩٣ في الرقة.

ونالت التعليقات من رأس هرم النظام السوري، بشار الأسد على الصفحة الرسمية للقناة التي كرس كل بثها للدفاع عنه عن نظامه المجرم، ومن

ضباطه الذين فروا بطائرات الشحن (اليوشن) التي كانت في المطار، وتركوا الجنود الصغار لمصير الذبح .

وإليكم بعض التعليقات كما جاءت على الصفحة:
«ساقط ساقط يا بشار، ولادنا يا أبو رقة طويلة موزع قاصر، صدقوا الإرهابيين يلي سمو جمعتهم الي راحت، (الشبيحة بالقبر وبشار بالقصر)».

«ولادنا عم تروح ببلاش، قولوا لأكبر مسؤول عسكري حمار بهالبلد ، لما يتحاصروا ولادنا، قبل ما تسقط القطعة العسكرية يبلغنا نحن الآباء، وسنخرج وساعتها يا منفكهن يا منموت معهن».

أما التعليق الأبرز فقد جاء من أحد الجنود القابعين في المنطقة الشرقية والذي ينتظر أن يأتي دوره بالذبح بحسب تعليقه:

«نحن الحق علينا لأنو بصراحة نحن غنم وما شاطرين غير بالحكي، وانا أول غنمة، وعایش بمفرزة بالمناطق الشرقية ، وناظر دبحي (ماع)، وكاسك يا وطن ويا شعب ويا قائد ...»

«بس يطلع يحكي كلمة يصبر أهالي العسكريين بكونو رح يجنو ولا بالإسم القائد العام للقوات المسلحة ؟؟؟»

«القيادات والروس الكبار هربت بالطيارات، وما راحت غيرع المساكين العساكر الدراويش .. ولسا بقولولك القيادة الحكيمة ...»

«الله يلعنكم سلمتم المطار وكل هل الطيارات والصواريخ، بس شاطرين تقص اإي إبرة مخدر التلفزيون السوري، يعني اعلامنا عم يقول اعادة تجميع، مثل اعادة تجميع عناصر الفرقة ١٧، شوها المسخرة»

كما احتشد عدد من أهالي العسكريين في طرطوس بعد انقطاع الاتصال مع أبنائهم في مطار الطبقة.

ويذكر أن حملة غضب كهذه شنها أهالي الجنود الذين قضوا في الفرقة ١٧ على الشريط الإخباري لقناة شام الفضائية التابعة للنظام أيضا، وكانت الرسائل تصل للقناة، على وقع الأغاني ، وإعلان راقص للممة .